Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى ناحية الشام، فى ثلاثين ألفًا من الناس، والخيل فيها عشرة آلاف فرس. وكان عبد الله بن أبىّ خرج فى حلفائه من اليهود والمنافقين، فعسكر بهم إزاء عسكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ؛ فلما أجمع رسول الله السير، تخلف عنه عبد الله بن أبىّ ومن كان معه، كما تخلف عنه فى غزوة أحد.

قاسى المسلمون فى هذه الرحلة مشقة بالغة

ولم يكن الطريق سهلا، ولا السفر قريبًا، ولا الوقت ملائمًا للسير؛ إنما "كان ذلك فى زمان عُسْرَة من الناس، وشدة من الحر، وجَدْب من البلاد.

وحين طابت الثمار والظلال، فالناس يحبون المُقام فى ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص فى الحال من الزمان الذى هم فيه"[1]؛ ولكنه الجهاد لدفع عدو مهاجم، ودرء خطر جاثم على الأبواب، فما كان المؤمنون - وهم أهل الدعوة وحماتها - لينكلوا عن الجهاد، مهما تكن الأسباب غير مواتية، ومهما تكن الظروف غير ملائمة : ﴿مَا كَانَ لأَهْلِ المدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رسُولِ اللهِ وَلاَ يَرْغَبُوا بأَنْفُسِهِمْ عَنْ نفْسِهِ ذلِكَ بأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظمَأٌ ولاَ نَصَبٌ ولا مخمصَة فى سَبيلِ اللهِ

(١) ابن إسحاق